قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
المجلد 16، ع(1)، يونيو، حزيران 2024 ص 172-212

مركز بحوث القرآن2024 ©
جامعة ملايا، ماليزيا

دراسة تحليلية للكشف عن هوية فرعون موسى عليه السلام استنادا على أدلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وعلى الأدلة العلمية الأثرية القطعية (*)

آسيا بن نوار[1]

(An Analytical Study to Reveal The Identity of the Pharaoh of Moses -Peace Be Upon Him- Based on Evidence of Scientific Miracles in The Holy Qur'an and Conclusive Archaeological Evidence)

Assia Bennouar

ABSTRACT

The goal of completing this research is to reveal the identity of the Pharaoh to whom the prophet Moses - peace be upon him - was sent to, with Qur'anic and compelling scientific evidence that would have been impossible to know if God had not revealed them in the Qur'an; It is a historical dilemma that has generated a great controversy among scholars all over the world, including those who deny the existence of Moses in Egypt, the exodus, and the miracle of parting the sea, and those who claim his existence in the sixteenth century, because he was mentioned in the Torah and the Bible, but scientific evidence denies it. In this research, we relied on analysing the Qur'anic evidence first, then on pure scientific evidence previously discovered, such as translating the papyri and hieroglyphs into English and Arabic; We also relied on good research by Arab and Western scholars as well .The result was unexpected, as they searched in the wrong time and the wrong place; The Pharaoh who challenged Moses - peace be upon him - was the owner of the Great Pyramid: "Pharaoh Khufu," who ruled Egypt nearly 5,000 years ago, as it is absolutely impossible for anyone to know without inspiration from almighty God, that the minister of this Pharaoh was named "Hāmān"

(*)This article was submitted on: 24/02/2024 and accepted for publication on: 22/06/2024.

[1] Medical doctorate from Faculty of Medicine of Constantine
E-mail: assiabennouar1@gmail.com

who was also the chief builder of his monuments according to the evidence found in his tomb that was recently discovered, yet our prophet Muhammad -peace be upon him- mentioned him 14 centuries ago, which confirms the prophecy of our dear Prophet and that the Holy Qur'an was -inevitably- revealed from God Almighty. This research reveals another scientific miracle of the Holy Qur'an, which on its own reveals the time of the existence of Moses -peace be upon him- and the identity of the Pharaoh who defied him, and it also corrects and confirms the period where they lived, supported by undeniable material evidence.

Keywords: *Moses, Pharaoh of Exodus, Khufu, Haman, Plagues.*

ملخّص

هدف إنجاز هذا البحث هو الكشف عن هوية الفرعون الذي أُرسل إليه سيدنا موسى –عليه السلام– بالأدلة القرآنية والدلائل العلمية الدامغة التي كان من المستحيل معرفتها لو لم يكشفها الله في كتابه العزيز، وهي معضلة تاريخية أقامت جدلا كبيرا بين العلماء في جميع أنحاء العالم، فمنهم من ينكر وجود سيدنا موسى –عليه السلام– بمصر، خروجه منها وحتى معجزة شق البحر، ومنهم من يدعي وجوده في القرن السادس عشر بمصر، لأنه ذُكر كذلك في التوراة والإنجيل، لكن الدلائل العلمية تُنكره بشدة، وقد اعتمدنا في هذا البحث على تحليل الأدلة القرآنية أولا، ثم على الدلائل العلمية البحتة التي اكتشفت سابقا، كترجمة البرديات وهيروغليفية الجداريات للإنجليزية، ثم منها للعربية، كما اعتمدنا أيضا على أبحاث جيدة لعلماء عرب وغرب أيضا؛ وقد كانت النتيجة غير متوقعة، إذ كانوا يبحثون في الزمان والمكان الخطأ، فالفرعون الذي تحدى سيدنا موسى –عليه السلام– هو صاحب الصرح (أي الهرم الأكبر): "الفرعون خوفو" الذي حكم مصر منذ قرابة 5000 سنة مضت، إذ إنه من المستحيل تماما، أن يعلم أحد دون وحي من السماء، أن وزير هذا الفرعون كان اسمه "هَٰمَٰنَ" وأنه أيضا كان كبير بنائي عصره، لأن قبره

اكتشف مؤخرا مكتمل الدلائل، لكن سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– ذكره منذ 14 قرنا، ما يؤكد نبوءة نبينا العزيز وأن القرآن الكريم منزَل من عند الله تعالى لا محالة؛ ويكشف هذا البحث عن إعجاز علمي آخر للقرآن الكريم الذي يكشف وحده عن زمن وجود سيدنا موسى –عليه السلام– وهوية الفرعون الذي عاصره، ويصحح ويؤكد الحقبة الزمنية التي عاشا فيها، مدعوما بالقرائن المادية القطعية.

كلمات دالة: موسى، فرعون الخروج، خوفو، هُمُنَ، الابتلاءات.

1. المقدمة

تعتبر هوية الفرعون الذي أرسل الله له سيدنا موسى –عليه السلام– من أكبر التحديات التاريخية عبر جميع الأزمنة، خاصة بالنسبة لليهود والنصارى الذين زعموا أنه "رمسيس الثاني" لذكره في التوراة رغم عدم وجود أي دليل مادي علمي يدعم ذلك كالمخطوطات أو الجداريات، أضِف إلى ذلك أن رمسيس الثاني لم يدَّع إطلاقا الألوهية بل كان يعبد آلهة مصر كذويه: "آمون"، "رع"، "بتاح" و"أوزيريس"، بدليل أنه كان أكثر الملوك بناءا للمعابد كالتي في لُقصر، أبوسمبل وغيرها ولم يكن له أي وزير اسمه "هُمُنَ"، ولم يذكرالله –عزَّ وجلَّ– في كتبه صراحة اسم هذا الفرعون قط، لكنه ذكر أدلة عديدة تشير إليه لأنه وعده أنه سيكون آية للعالمين، وبفضل الله تعالى وعظيم كرمه، يقدم هذا البحث أدلة وبراهين علمية أغلبها من علم الآثار، اكتشفت عبر العصور من قِبَل علماء الغرب أنفسهم، تدعم مرغمة الإعجاز القرآني، ما ينصر سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– ويكون برهان مادي قاطع للمشككين على أنه جاء بكلام الله بحق، إذ إنه كان من المستحيل أن يعلم أحد بوجود "هُمُنَ" قبل أنُ يكتشف قبره في القرن العشرين! لذلك سيكشف هذا البحث عن أدلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

لهوية هذا الفرعون في آيات القرآن أولا ثم نبين الدلائل العلمية الدامغة التي تدعمه من علم الآثار وغيره بالنسبة لكل دليل نقدمه.

- **أهمية البحث**

1. بيان الإعجاز القرآني في الكشف عن هوية "فرعون الخروج" التي عجز عنه علماء العالم عبر العصور.
2. الاستدلال بالبراهين التي وجدت في علم الآثار للكشف عن هوية فرعون موسى وحقيقة وزيره هَٰمَٰنَ.
3. البرهنة على أن القرآن منزَّل وأن سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- نبي مرسل بوحي من الله.
4. إبراز أهمية علم الآثار في الكشف على وجود الأنبياء والمرسلين في التاريخ.

- **إشكالية البحث**

يعد سيدنا موسى -عليه السلام- أكثر أنبياء الله ذكرا في القرآن الكريم، وبما أن الله أمرنا بالتدبر فيه لأنه لا تفنى معجزاته، فقررنا ذلك بمحاولة تحديد زمن النبي موسى -عليه السلام- وهوية الفرعون الذي بُعث إليه، والتي احتار العلماء فيها مع اختلاف أديانهم؛ فالكشف عنه استنادا للقرآن الكريم يُعَدُّ سبقا علميا إعجازيا بلا منازع ننصر به ربنا ذو الجلال والإكرام، نبينا الكريم وديننا.

- **أهداف البحث هي الإجابة عن الأسئلة التالية:**

1 - متى وجد سيدنا موسى-عليه السلام- وأين؟

2 - من هو الفرعون الذي بعث إليه؟

3 - من هو "هَٰمَٰنَ" وزير فرعون موسى-عليه السلام-؟

4 - هل الآيات القرآنية كافية لوحدها على كشف هذا الفرعون حاليا؟

5 - هل هناك براهين مادية علمية دامغة تدعم ما جاء في القرآن الكريم عنهما أم لا؟

- **حدود البحث الموضوعية:**

آيات القرآن الكريم، والأدلة المادية العلمية والتاريخية من علم الآثار وتفسير الكتابة الهيروغليفية وعلم اللسانيات استنادا للترجمات الجادة عبر التاريخ.

- **منهجية البحث:**

اتبعت هذه الدراسة منهج البحث العلمي التحليلي للكشف عن هوية فرعون سيدنا موسى-عليه السلام-فتقديم البراهين القرآنية من آيات مباركة، ثم طرح البراهين العلمية المادية من علم الآثار والترجمات الهيروغليفية التي تدعم ما جاء في كتابنا العزيز، مع تحديد الحقبة الزمنية التي عاشا فيها بدقة.

- **الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات التي تمحورت حول هوية فرعون موسى وهي متشابهة إلى حد بعيد لأنهم شبه متفقون على الحقبة التي وُجد فيها، لكن الأدلة العلمية المادية لم تدعمهم قط، وعجزوا عن إثبات فرضياتهم لأنهم لا يزالون يبحثون في الزمان والمكان الخطأ؛ من أهمها:

1- كتاب موريس بوكاي "Maurice Bucaille"."موسى وفرعون، العبرانيون في مصر: ما تَوافق الكتب المقدسة مع التاريخ؟[2] Moïse et Pharaon: les Hébreux en Egypt: quelles concordances des livres saints avec l'histoire?

2- وعنوانه في الترجمة للإنجليزية: Moses and Pharaoh in the bible, Quran and history

---

[2] Bucaille, M. (1995). *Moïse et Pharaon : les Hébreux en Egypte : quelles concordances des livres saints avec l'histoire?* Paris, Segher. https://archive.org/details/moiseetpharaonle0000buca/page/102/mode/2up

3- التوعية الإسلامية "Islamic Awareness"[3] هَٰمَٰنَ الكتاب المقدس مقابل هَٰمَٰنَ القرآني: أهي حالة من التحول الأدبي المباشر؟ Biblical Haman » Qur'ānic Hāmān: A Case Of Straightforward Literary Transition?

ويَكمن وجهُ الاختلاف ما بين ما جاء في الدراسات السابقة كلها مجتمعة مع ما جاء في هذا البحث هو الدقة في تحديده لهوية فرعون موسى -عليه السلام- بإبراز أدلة قرآنية وعلمية مادية ملموسة، ودامغة من علم الآثار، معترف بها عالميا ويمكن التأكد منها بكل سهولة.

2- الدلائل القرآنية والعلمية على هوية الفرعون الذي عاصر سيدنا موسى -عليه السلام-

ذكرت كلمة "موسى" في القرآن الكريم 136 مرة في131 آية في 34 سورة، وهو النبي الوحيد الذي ذُكر هذا الكم من المرات، أما كلمة "فرعون" فقد وردت في القرآن الكريم لفرعون واحد فقط وهو الذي عاصر سيدنا موسى-عليه السلام-، وقد ذُكر 74 مرة في 27 سورة: 9 مرات في سورتي الأعراف وغافر؛ 8 مرات في سورة القصص؛ 6 مرات في سورتي يونس والشعراء؛ 5 مرات في سورة طه؛ 3 مرات في سورتي الأنفال وهود؛ ومرتين في 6 سور: الدخان، الإسراء، التحريم، المزمل، البقرة، الزخرف؛ ومرة واحدة في ثلاث عشرة سورة: البروج، القمر، المؤمنون، النمل، الذاريات، إبراهيم، آل عمران، الحاقة، النازعات، العنكبوت، الفجر، ص، ق؛ وقد ذكر الله أيضا حاكم مصر المعاصر لسيدنا يوسف-عليه السلام- بكلمة "الملك" 5 مرات فقط في سورة يوسف الآيات 43، 50، 54، 72، 76؛ ولم يذكره ولا مرة واحدة باسم "فرعون"، لذلك فالشخص الوحيد الذي نعته الله بالفرعون في القرآن الكريم هو فرعون موسى بلا منازع؛ ومما ذُكر عنه في هذه الآيات البينات هو أن هذا الفرعون كان طاغية،

---

[3] Islamic Awareness. (2012). *Qur'ānic Hāmān: A Case Of Straightforward Literary Transition?* https://www.islamic-awareness.org/quran/contrad/external/haman

ادعى الألوهية، لقبه الله –عزّ وجلّ– أيضا "بذي الأوتاد"، وكان له وزير من أهله اسمه "هَٰمَٰنَ "، أمَره فرعون ببناء صرح له ليطلع إلى إِلَهِ موسى–عليه السلام– الذي لما دعاه ليؤمن بدين الحق رفض، استعلى واستكبر، فأنزل الله تعالى عليه وعلى قومه ابتلاءات أرهقتهم انتهت بموت فرعون غرقا؛ والدلائل القرآنية التي تكشف عن هوية هذا الفرعون هي:

i. ذكر الفرعون صاحب الصرح

لغويا، الصَرْحُ هو قصرٌ، بناءٌ عالٍ أو ناطحة سحاب، وكلمة "فرعون" يقال إنها جاءت من الكلمة الهيروغليفية "بِرعَا" وتعني أيضا البناء العالي وقد أطلقها الله على الملك الذي تحداه في زمن موسى؛ ولم يتخذ ملوك مصر لقب "فرعون" لقبا لهم إطلاقا، بل لقبوا كذلك فيما بعد بسبب الكتب السماوية! وقد ذُكرت كلمتي "فرعون"و"هَٰمَٰنَ " في القرآن الكريم مع ذكر كلمة "صرحا" مرتين في سورتين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَٰمَٰنَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾[غافر:36]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَٰمَٰنَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]، لكن مصر تزخر بالعديد من الصروح الفريدة من نوعها التي بناها ملوكها خاصة "رمسيس الثاني" الملك الثالث من الأسرة التاسعة عشرة، ما جعل العديد من علماء المصريات يعتبرونه فرعون موسى–عليه السلام– لأنه ذُكر باسمه في التوراة والإنجيل، لكنه كان مشهورا بإنجازاته العظيمة في بناء المعابد التي قدَّس فيها آلهة مصر العديدة، ما ينافي طبيعة فرعون موسى –عليه السلام– الذي ادعى الألوهية فلم يَبن لأي إِلَهِ قط أي معبد؛ كما أن هناك دلائل أخرى في القرآن الكريم لا تنطبق بتاتا على "رمسيس الثاني" أضافها الله تعالى إلى كلمة "صرح" منها:

ii. ذِكر الفرعون ذي الأوتاد

لغويا "أوتاد"، اسم، جمع وَتَد؛ أوْتَادُ الأرْضِ: جِبَالُهَا، أي أن لهم جذورا عميقة فيها لمنعها من أن تميد بنا، وقد جاءت هاتان الكلمتان في سورة واحدة وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبأ:7]، وقد ذكر الله تعالى، أن هذا الفرعون هو من أصحاب الأوتاد كما في قوله في هاتين السورتين:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ [الفجر:10]

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ [ص:12]

فماذا قصد الله تعالى بفرعون ذي الأوتاد؟

جاءت الإجابة على هذا السؤال من قِبل الدكتور "هارون أحمد محمد"، عند تقديمه إثباتات علمية دامغة في مقالة نُشرت في مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بعنوان "الجبال أوتادا[4]...أسرار وإعجاز"، استند فيها للمسح الجيولوجي، أين بيَّن أن الجبال هي أوتاد الأرض (**الصورة ١**)، إذ إن الهيمالايا مثلا، لها امتداد عميق لمسافة قد تزيد عن 65 كيلومترا في باطن الأرض، ما يخول لها أن تُثبِّتَ القشرة الأرضية مانعة إياها أن تميد بنا، لذلك فعندما نعت الله تعالى فرعون ب"ذي الأوتاد"، لا يسعنا إلا أن نفكر بالأهرامات ، فلا يوجد في مصر صروحا تشبه الجبال شكلا أو تكوينا وبلا منازع إلا الأهرامات! فهي مكونة من حجارة مرصوصة على هيئة جبال، لها امتداد داخل الأرض مماثلا لامتداد الجبال كالأوتاد تماما، وهو الممر النازل الضروري لبنائها والموجود في جميع أهرامات مصر (**الصورة ٢**)؛ ولا يمكن إطلاقا أن تكون الأوتاد هي المسلات (**الصورة ٣**)، لأن هذه الأخيرة لا تغوص في الأرض بل توضع في مكانها فقط! ما يعني أن الفرعون الذي عاصر سيدنا موسى–عليه السلام– ومن دون أدنى شك هو من بناة الأهرامات، ما ينفي كونه "رمسيس الثاني"، لأنه لم يكن من بناتها؛ بَيد أن العديد من الفراعنة كانت كذلك، فمن هو الفرعون المقصود تحديدا إذا؟

---

[4] Haroun Ahmed Mohamed. (2019). *Mountains: Secrets and Miracles.* Hidayat Alhayara. Retrieved September 22nd, 2024, from https://shorturl.at/jKAfK

للكشف عن ذلك علينا بأدلة أخرى قدمها لنا أيضا القرآن الكريم منها:

(الصورة:١) الجبال الأوتاد :شكل أهرامات[5]

(الصورة:٢) ، الهرم الأكبر لخوفو، الهندسة الداخلية[6]

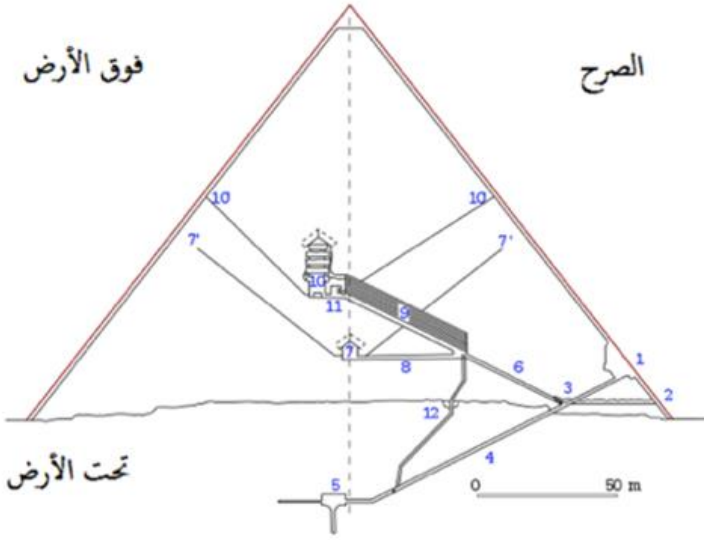

رسم Franck Monnier

---

5 Almaha Flowers. (n.d.). *And the mountains as stakes.* Almaha Flowers. Retrieved September 22nd, 2024, from https://shorturl.at/6nk1W

6 _____ (2011). *Fichier:Kheops-coupe.svg.* Wikipedia. https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kheops-coupe.svg

(الصورة: ٣)، طريقة نقل مسلة من مكانها، يظهر جليا أنه ليس لها جذور في الأرض[7]

(Musée de la Marine / A.Fux)

iii. ذِكر الفرعون الجبار الذي ادعى الألوهية:

لقد طغى هذا الفرعون إلى حدِّ تنصيب نفسه إِلَها [8]، فضاق ذرعا بسيدنا موسى–عليه السلام– عند إعلانه له عن ألوهية الله تعالى، ودعوته له بالإيمان به وعبادته، فرفض واتهمه بأنه ساحر كذّاب؛ ورغم كل المعجزات التي شهدها منه استكبر حتى غرق؛ وهذه بعض الآيات التي تُثبِت ادعاءه كما قالها صراحة وكما ذكرها الله في القرآن الكريم:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات:24]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [يونس:75]

---

7 France Info. (6 Decembre 2016). *De Louxor à la concorde la fabuleuse odyssée de l'obelisque.* https://en.wikipedia.org/wiki/Luxor_Obelisks#/media/File:Gravure_Ob%C3%A9lisque_Louxor.jpg

8 Baker, R. F. & Baker. C. F. (2001). *Ancient Egyptians: People of the Pyramids (Oxford Profiles Series).* Oxford University Press, p. 33.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم:6]

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:49]

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [طه:24]

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ [طه :79]

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون:46]

﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الشعراء:10]

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ [الشعراء:11]

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء:23]

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء:29]

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص:4]

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [القصص:32]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر:26]

﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر:37]

﴿مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الدخان:31]

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾] التحريم:11]

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [المزمل:16]

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [النازعات:17]

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ [النازعات:21]

ولقد ذكر المؤرخون هذا الفرعون على أنه من أقسى الملوك في التاريخ، إذ أجبر شعبه على اتخاذه إلَهًا مع إغلاقه لجميع دور عبادة الآلهة الأخرى، وحسب هيرودوتس (Herodotus)[9] فقد حَرَّم نحت التماثيل للآلهة المعبودة آنذاك إلا الخاصة به، وقد بيَّن الله تعالى وجوده مع سيدنا موسى وهٰمٰنَ صراحة فيما يلي:

iv. ذِكر سيدنا موسى–عليه السلام– مع ذِكر فرعون وهٰمٰنَ في نفس الآية:

يرجح العلماء أن كلمة "موسى" تعني في اللغة المصرية القديمة "ابن النيل"[10]؛ وقد جاءت كلمة مقترنة بكلمة **"فرعون"** في **14** آية ب **9** سور وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:103]

﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف:104]

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ [الأعراف: 127]

---

9 Luce, T. J. (2002). *The Greek Historians.* Routledge, p. 26.

10 Hays, C. B. (2014). *Hidden Riches: A Sourcebook for the Comparative Study of the Hebrew Bible and Ancient Near East.* Publisher Westminster John Knox Press, p. 116.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [يونس:75]

﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [يونس:83]

﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس:88]

﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص:3]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف:46]

﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر:37]

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:101]

﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [الذاريات:38]

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ [العنكبوت:39]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم:6]

وتوضح هذه الآيات صراحة، أن سيدنا موسى –عليه السلام– بُعث لأحد فراعنة مصر كان طاغية، ادعى الألوهية وكان هو وملؤه من الظالمين، المفسدين والمجرمين إذ تسلط على بني إسرائيل؛ كان له وزير اسمه "هَٰمَٰنَ " أمره أن يبني له صرحا شديد العلو "ليطلع إلى إِلَٰهِ موسى"، ناكرا عليه نبوءته رغم المعجزات العديدة التي شهدها منه، فضرب الله تعالى به مثلا للعالمين إذ أنزل عليه الرجز والابتلاءات ثم أغرقه وحفظه ببدنه كما وعده:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس:92].

ولقد لاحظنا أيضا وجود هذه الأسماء "فرعون"، "هَٰمَٰنَ " و"موسى" مقرونة في آيات من القرآن الكريم محددة، فقد ذُكر اسم "هَٰمَٰنَ " في 6 آيات من 3 سور، 6 مرات مع فرعون، ومرتين مقرونا بكلمتي موسى وفرعون وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص:6]

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ [القصص:8]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَٰمَٰنَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:24]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَٰمَٰنَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر :36]

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ [العنكبوت:39]

ويتبين لنا من هذه الآيات الكريمة كلها، أن الله –سبحانه وتعالى– قد قرن عمدا أسماء موسى فرعون وهُمَنَ، ليبين لنا أنهم وُجدوا في نفس الزمان والمكان فكان واجب علينا إيجادهم علميا استنادا على علم الآثار لتحديد الحقبة الزمنية التي كانوا فيها، وهذا ما سنكشفه في الباب الثاني.

3– الكشف عن الأدلة العلمية البحتة عن هوية فرعون سيدنا موسى– عليه السلام

من أهم الأدلة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا هي اللغة الهيروغليفية، ترجمتها وكيفية نطقها، وقد تحولت عبر العصور تدريجيا الى اللغة القبطية فكتبت بالخط القبطي منذ حوالي القرن الثالث الميلادي فصاعدا، ثم حلت أخيرا اللغة العربية محل اللغة القبطية تدريجيًا حتى انقرضت كلغة محكية في القرن السادس عشر، لذلك فمن المستحيل أن يكون نبينا الكريم محمد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قد عرف الهيروغليفية القديمة أو معانيها، لكونها انقرضت 100 عام قبل ولادته!

i. هوية "هُمَنَ ":

ذُكر اسم "هُمَنَ " في خرافات اليهود أين قُرن اسمه بملك في بابل، لكن هذا لا ينفي وجود شخص آخر باسم "هُمَنَ " في مصر أكده وجود قبره بالجيزة شاهدا ومؤكدا على كونه "الوزير المهندس" لهرم الفرعون خوفو؛ ولم يكن نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– ليعلم باسمه أو بمنصبه في مصر في حقبة زمنية بعينها تعود لآلاف السنين من مخيلته، إذ لم يُكتَشف قبر هُمَنَ بعد في زمنه، ولم يكن يُعلَم عن وجوده شيء، لكون اسم "هُمَنَ " مكتوب بالهيروغليفية التي لم تُفك شفرتها إلاَّ في القرن التاسع من طرف العالم العربي العراقي ابن وحشية النبطي[11]، والذي ترجم أعماله للإنجليزية 900 سنة بعد ذلك

[11] El-Daly, O. (2005). *Egyptology: The Missing Millennium. Ancient Egypt in Medieval Arabic Writings.* London: UCL Press.

ونشرها بلندن في 1806 العالم النمساوي "جوزاف فون هامر برغسطال"(Joseph von Hammer-Purgstall)، 16 عاما قبل اكتشاف عالم الآثار الفرنسي شامبوليون (Champollion)[12] لها في القرن التاسع عشر، ومن بعدهما كثيرين؛ أما بالنسبة "لهُمَٰنَ " المذكور في الكتب المقدسة العبرية[13] فهو لا يشارك المذكور في القرآن الكريم إلا ثلاثا: اسمه، كونه وزيرا وكرهه لليهود؛ إذ إنه وفقا لخرافاتهم كان وزير عظيم في الإمبراطورية الفارسية عند الملك "زركسيس الأول" في العام 456 قبل الميلاد" وهذه خرافة! لأن ما يعرف تاريخيا عن الفُرس أنهم لا يُقلِّدون الأجانب مناصب عُليا في الإمبراطورية الفارسية أبدا، بَيد أنه في القرآن الكريم، هو وزير فرعون مصر الذي ادعى الألوهية؛ زد على ذلك أن "هُمَٰنَ" مصر كان كبير بنائي الأهرامات فهو من أشرف على بناء أكبر وأعلى هرم عرفته البشرية إلى يومنا هذا، كما لا يمكن تجاهل أو إنكار وجود مقبرة خاصة به بالجيزة تعرف ب G 4000، وُجد فيها تمثاله منقوشا عليه بالهيروغليفية اسمه مع ألقابه جميعها، ما يؤكد عدم نسخ سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– اسمه أو ألقابه من الكتب العبرية المقدسة! ومن دون الحاجة لأي أدلة أخرى، أكد لنا القرآن الكريم أن الفرعون الذي عاصرسيدنا موسى –عليه السلام– هو "ذو الأوتاد" أي مِن بناة الأهرامات وهم كُثُر! لكن هناك فرعون واحد فقط اجتمعت فيه الصفات القرآنية التالي ذكرها كلها: هو الظالم الجبار الذي ادعي الألوهية الفرعون "خوفو[14]" ابن "سنفرو" من السلالة الرابعة في المملكة القديمة، صاحب الهرم الأكبر بالجيزة، أضخم وأعلى صرح عرفته البشرية لمدة 2000سنة تقريبا والذي بقي صامدا أمام أهوال الطبيعة إلى يومنا هذا! وهو الملك الوحيد في تاريخ مصر الذي كان وزيره وابن أخيه

---

12 Adkins, L. & Adkins, R. (2000). *The Keys of Egypt: The Obsession to Decipher Egyptian Hieroglyphs*. Harper Collins.

13 Hoschander, J. (1918). The Book of Esther in the Light of History. *The Jewish Quarterly Review, 9,* (1/2), 1-41. doi:10.2307/1451208.

14 Dodson. A. (2000). *Monarchs of the Nile*. The American University in Cairo Press, p. 29–34.

وكبير بنائيه طاغية مثله اسمه "هُمُنَ"! وقد عُرفت الحقبة التي عاش فيها هذا الفرعون "بالعصر الذهبي" للمملكة القديمة وامتدت تقريبا من 2589 إلى 2566 قبل الميلاد، يعني من قرابة 5 آلاف سنة!

فمن هو "هُمُنَ" (Hãmãn) والملقب خطأ "حِم إيونو" (Hemiunu) عند الغرب ؟

(الصورتين: ٤، ٥) تمثال هُمُنَ في المتحف الألماني[15] (الصورة: ٦) اسم هُمُنَ على لوحين حجريين[16]

(الصورة: ٨) (الصورة: ٧)[17]

قاعدة تمثال هامان تظهر نقش ألقابه المختلفة ونقش اسمه (في المربع الأحمر عند رجله اليمنى)

[15] Schütze, E. (2011) *Statue of Hemiunu from his tomb at Giza.* Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Hemiunu#/media/File:Statue-of-Hemiun.jpg

[16] Martin, K. (1978). *Reliefs Des Alten Reiches, Teil 1, Pelizaeus-Museum Hildesheim, Lieferung 3.* Verlag Philipp Von Zabern. http://giza.fas.harvard.edu/objects/54591/full/

[17] _____ (n.d.) *Hemiunu (G 4000).* http://giza.fas.harvard.edu/ancientpeople/1186/full/

في سنة 1912، اكتشف عالم الآثار "هرمان جونكر" (Hermann Junker) مقبرة "هُمُنَ" غرب هرم خوفو في مركبه الجنائزي بالجيزة، ، فهو من سمَّاه خطأ "حم يونو (Hemiunu)"، وقد ذكر صراحة في كتابه "جيزة 1" في الصفحة١٦٠ [18] أن الحرف الأول ينطق "هآم" ḥem N. , ân "آن" لكنه احتار بين نطق هذا الحرف الثاني ب "آن"[19] في القاموس الخاص بالحروف الهيروغليفية "لبودج" (Budge)، وقد أثبتت الأدلة الموجودة في قبر "هُمُنَ" الطاغية أنه هو مهندس الهرم الأكبر لخوفو[20] ،كما كان وزيره وابن أخيه أيضا، وقد عُثر في قبره على تمثال له ذو حجم طبيعي (الصور٤،٥) منحوت عليه عند قدميه (الصور:٧،٨) وعلى لوحين حجريين آخرين (الصورة:٦) اسمه "هُمُنَ" بالهيروغليفية ما كان السبب المباشر لإسلام الدكتور "موريس بوكاي (Maurice Bucaille)[21]، وهو محفوظ إلى يومنا هذا مع جميع محتويات قبره في متحف "رومر وبيليزوس" بهيلدسهايم بألمانيا (Roemer-und Pelizaeus-Museum in Hildesheim).

---

[18] Junker, H. (1929). *Gîza: Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bie den Pyramiden von Gîza.* Holder-Pichler-Tempsky/Rohrer. https://archive.org/details/giza-1/page/160/mode/2up?view=theater

[19] Budge, E. A. Wallis (1920). *An Egyptian hieroglyphic dictionary : with an index of English words, king list and geological list with indexes, list of hieroglyphic characters, coptic and semitic alphabets, etc.* London : J. Murray https://archive.org/details/egyptianhierogly01budguoft/page/58/mode/2up

[20] L. Sprague De Camp. (1946). *Ancient Ruins and Archaeology*. London : Souvenir Press. https://archive.org/details/in.ernet.dli.2015.279555/page/n51/mode/2up

[21] Alfarouq (2017, June 13) *Haman in the Qur'an*, (the speech of Dr Maurice Bucaille).[Video].YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=5I5iV9KAytA

(الصورة:٩). هُمُنَ مقبرته ولقبه[22]

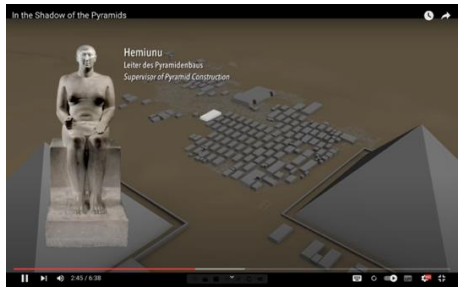

(الصورة: ١٠) الجيزة، مقبرة هُمُنَ المصطبة G4000

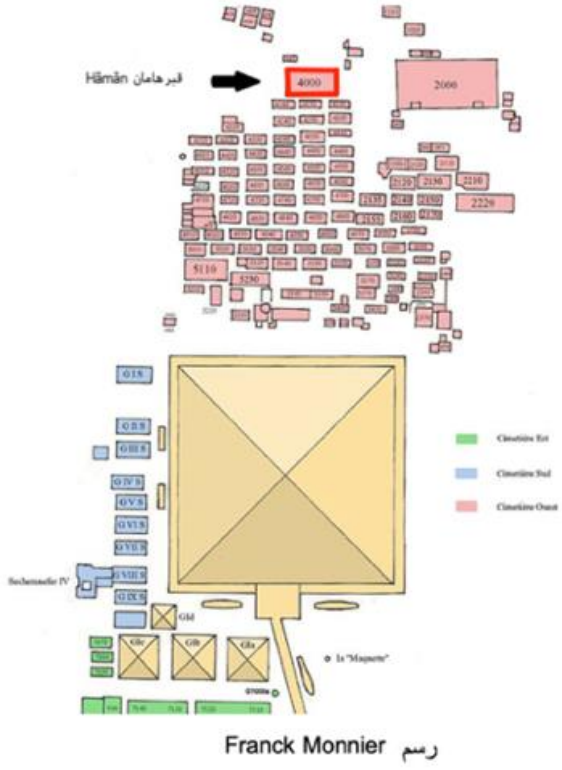

[22] Ferschin, Peter. (2013, february11) *In the Shadow of the Pyramids*..[screenshot from video]. YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=375kVq-Ohq0

(الصورة:١١) اللوح الحجري "أ" نقش عليه اسم وألقاب هُمُنَ واسم تتويج خوفو

هُمُنَ خوفو

وقد نُحت على هذا اللوح الحجري "أ" اسم وألقاب "هُمُنَ" (المربع الأصفر) مع اسم تتويج خوفو (الصورتين:١٢،١٣) ما يؤكد أنه فرعون سيدنا موسى–عليه السلام– من دون أي شك!

(الصور:١٢،١٣) اسم التتويج لخوفو G [23] موجود على اللوح الحجري "أ" هُمُنَ

(الصور: ١٤، ١٥) لقطتي شاشة للقاموس الخاص بالحروف الهيروغليفية "لبودج" (Budge) نشر في ١٩٢٠ تبين كيفية نطق الحروف الهيروغليفية لاسم هُمُنَ الموجودة عند قدمي تمثاله وعلى الألواح الحجرية.

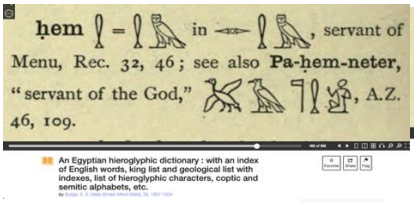

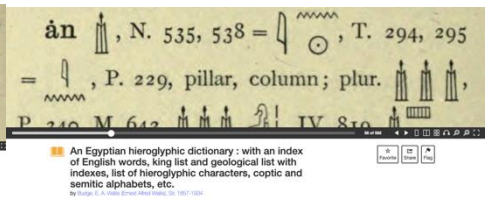

والجدير بالذكر أن هذا الرسم الهيروغليفي الخطأ "حم إيونو (Hemiunu) هو الشائع عند البحث عن وزير خوفو، ما أخَّر التعرف على هوية فرعون موسى، لرفض

[23] Pharaoh.se. (n.d.). *Khufu in Hieroglyphs.* https://pharaoh.se/ancient-egypt/pharaoh/khufu/

الغرب الاعتراف أن اسمه ينطق "هُمَنَ" كما ورد في القرآن الكريم، وكما أكده علماء الهيروغليفية الأوائل في كتبهم، لأن اسمه نُحِت هكذا على تمثاله وجميع محتويات قبره من ألواح حجرية وجداريات، ولا وجود لهذا الرسم الخطأ "حم إيونو"(Hemiunu) منحوتا أو مرسوما في قبره إطلاقا، زد على ذلك أن الحرف الأول ينطق "هآم" و ليس "حِم" كما يزعمون، فقد ورد ذلك عن أول من فك رموز الكتابة الهيروغليفية عالم الآثار الفرنسي الشهير "شامبوليون" (Champollion) إذ كتب بالفرنسية في كتابه "القاموس المصري باللغة الهيروغليفية" المأخوذ منه هذه (الصورة: ١٦) ما ترجمته:

"حرف صوتي على شكل مزهرية مقلوبة ويعبر عن نطق الحرف القبطي "هوري"

(الصورة: ١٦)[24]

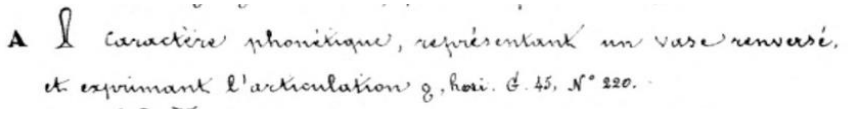

(الصورة: ١٧) [25]

(الصورة: ١٧) هو الحرف "هوري" في الأبجدية القبطية ينطق "ها" كما في اللغة العربية.

---

[24] Jean Francois le jeune Champollion (le jeune). (1843). *Dictionnaire égyptien en écriture hiéroglyphique par J. F. Champollion le jeune.* F. Didot frères. https://archive.org/details/bub_gb_3TCcSKv6ZYcC/page/n63/mode/2up?view=theater. p. 64.

[25] _____ (n.d.). *Coptic script.* Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Coptic_script

(الصورة: ١٨)

	O28 U+1327A	column			

الحرف الثاني (الصورة: ١٨) في اسم "حِم إيونو (Hemiunu) المزعوم، هو على شكل "شمعة" لا يُنطق بل هو رمز فقط، ليس له وجود لا عند قدمي تمثال هُمُنَ ولا في الألواح الحجرية ولا في أي مكان في مقبرته.

(الصورة ١٩)

	G43 U+13171	quail chick	**w** **u**	*w*, ld. *w*	1. Unil. **w**, or **u** 2. Either "quail chick" or equivalent coil (hieroglyph), Gardiner Z7, , used also for the *plural* at word endings

الحرف الثالث (الصورة:١٩)، هذا الرسم "كتكوت السمان" يقرأ "يو" أو "وو" وهو حرف لا يوجد بتاتا في قبر هُمُنَ لا صورة ولا نحتا! جيء به إلا لتحريف نطق اسم هُمُنَ ليصبح "حم إيونو" (Hemiunu).

وقد مُحي الحرف أو الرمز الثاني لاسم هُمُنَ "آن" ( ) تماما من اسمه في العديد من المراجع الحديثة، لكنه بقي موجودا في كتب شامبوليون (Champollion) وفي قاموس الحروف الهيروغليفية المجلد الأول[26] ل "السير و.بودج، 1857-1934 " (Sir W.Budge) وفي كتب علماء آثار آخرين بارزين؛ وقد ترجم ما كُتب بالهيروغليفية على اللوح الحجري "أ" (الصورة:١١) إلى اللاتينية من قِبل جامعة هارفارد على موقع "ديجيتال جيزا، Digital Giza"[27] و كان كالآتي: [jrj-pat HAtj-a xtmw-bjtj]، لكن من المؤسف أن في هذه الترجمة أغفل اسم هُمُنَ وذكرت فقط ألقابه: [الأمير الوراثي، الكونت، ختم ملك مصر السفلى] والتي من المفروض أن تكون هكذا: [هُمُنَ، الأمير

---

26 Budge, E. A. Wallis. (1920). *An Egyptian hieroglyphic dictionary : with an index of English words, king list and geological list with indexes, list of hieroglyphic characters, coptic and semitic alphabets, etc.* London : J. Murray. https://archive.org/details/egyptianhierogly01budguoft/page/58/mode/2up

27 _____ (n.d.) *Hemiunu (G 4000)* http://giza.fas.harvard.edu/ancientpeople/1186/full/

الوراثي، الكونت، ختم ملك مصر السفلى]، كما أُغفل أيضا في الترجمة اللاتينية لقاعدة تمثاله (الصورتين:٨،٧) [sA nswt n XT=f tAjtj sAb TAtj wr djw pr-DHwtj]، وتعني: [ابن الملك من صلبه، رئيس المحكمة العليا والوزير، من العظماء الخمس في بيت تحوت]، والتي من المفروض أن تكون هكذا: [هُمَنَ، ابن الملك من صلبه، رئيس المحكمة العليا والوزير، من العظماء الخمس في بيت تحوت]؛ ورغم كل هذه الأدلة السالف ذكرها يزعم الغرب عند ذكر اسم "هُمَنَ"، أن نبينا الكريم قد اقتبسه من "كتاب استر"، "The book of Esther" القصة الخرافية التي جاءت في الكتب اليهودية والتي ينكر علماء اليهود والنصارى أنفسهم وجودها الديني أو التاريخي، كما بيَّنه بالتفصيل هذا البحث المنشور على النت في موقع "الوعي الإسلامي (Islamic Awareness[28])".

ii. هوية فرعون

كان اسم هرم خوفو، أَخَتْ خُوفُو (akhet khufu) بمعنى أُفُق خوفو[29]، وقد ذكره المؤرخون خاصة "مانيتو Manetho"، وأبو التاريخ هيرودوتس Herodotus 500 سنة قبل الميلاد؛ إذ كتب هذا الأخير اثنا عشر مجلدا عن مصر حين زارها، خصص مجلده الثاني في فصله 124- 126، لوصف الفرعون خوفو، فذَكر أنه كان قاسيا وطاغية مثل ما جاء في قائمة ملوك مصر[30]؛ وقد قَدَّر بعض العلماء حكم خوفو ب 23 سنة فقط، وهذا مستبعد، لأن سيدنا موسى-عليه السلام- ترعرع في حضن نفس هذا الفرعون الذي بُعث إليه حين بلوغه سن الأربعين ، دعاه للإيمان بالله بعد عودته من هروبه من مصر -عشرة أعوام- لقتله المصري، فقال له الفرعون كما ذكر الله في كتابه

---

[28] Islamic Awareness. (2012). *Qur'ānic Hāmān: A Case Of Straightforward Literary Transition?* https://www.islamic-awareness.org/quran/contrad/external/haman

[29] Verner, M. (2001). *The pyramids.* Grove Press. https://archive.org/details/pyramidscomplete00vern/page/188/mode/2up?view=theater

[30] _____ (n.d.) *List of pharaohs.* Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_pharaohs

العزيز: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [الشعراء:18]، وقد قدَّر بعض المؤرخين المعاصرين حكم خوفو ب 26 أو 46 سنة، لكن تقدير "مانيثو" (Manetho) لحكم خوفو ب 63 سنة منطقي وأقرب للواقع أكثر ويؤكده ما جاء في القرآن الكريم.

iii.الفرعون الجبار الذي ادعى الألوهية

لقد طغى هذا الفرعون إلى الحد أنه نصب نفسه إلَها [31]، فضاق ذرعا بسيدنا –موسى عليه السلام– عند إعلانه عن ألوهية الله تعالى، ودُعائه له بالإيمان به وعبادته، فرفض واتهمه بأنه ساحر كذّاب، ورغم كل المعجزات التي شهدها استكبرحتى غرق؛ وهذه بعض الآيات التي تُثبِت ادعاءه كما قالها صراحة وكما ذكرها الله في القرآن الكريم:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [يونس:75]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم:6]

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:49]

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [طه:24]

---

[31] Baker, R. F. & Baker. C. F. (2001). *Ancient Egyptians: People of the Pyramids (Oxford Profiles Series)*. Oxford University Press, p. 33.

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ [طه :79]

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون:46]

﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الشعراء:10]

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ [الشعراء:11]

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء:23]

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء:29]

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص:4]

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [القصص:32]

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر:26]

﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر:37]

﴿مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الدخان:31]

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾] التحريم:11]

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [المزمل:16]

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [النازعات:17]

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ [النازعات:21]

﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات:24]

وهكذا أكد القرآن الكريم ومن دون الحاجة لأي دلائل أخرى، أن الفرعون الذي عاصرسيدنا موسى –عليه السلام– هو مِن بناة الأهرامات، لكنه الوحيد الذي كان

وزيره وكبير بنائيه اسمه "هُمَنَ" وصاحب أضخم وأعلى صرح عرفته البشرية على الإطلاق لمدة 2000سنة تقريبا، الظالم الجبار مدعي الألوهية: الفرعون خوفو من السلالة الرابعة في مصر القديمة، ابن الملك "سنفرو" الذي كان من بناة الأهرامات أيضا، وقد عُرفت هذه الحقبة من تاريخ مصر، بأنها "العصر الذهبي" للمملكة القديمة 2589 إلى 2566 قبل الميلاد[32]، وقد قَرن خوفو اسمه باسم "خنوم" فأصبح " خنوم –خوفو" (الصورة ١٩) وخنوم هو إلَه كل شيء عند قدماء المصريين، ويرجح العلماء أن معنى كلمة "خنوم" هو "المنشئ"، وكلمة "خوفو" هي اسم التتويج[33]، وهكذا يكون معنى "خنوم خوفو" "إلَه كل شيء خوفو" أو" المنشئ خوفو" (الصورة:٢٠).

(الصورة: ٢٠) رسوم في غرفة من غرف التفريغ في هرم خوفو أين يظهر اسمه مع لقبه "خنوم"[34]

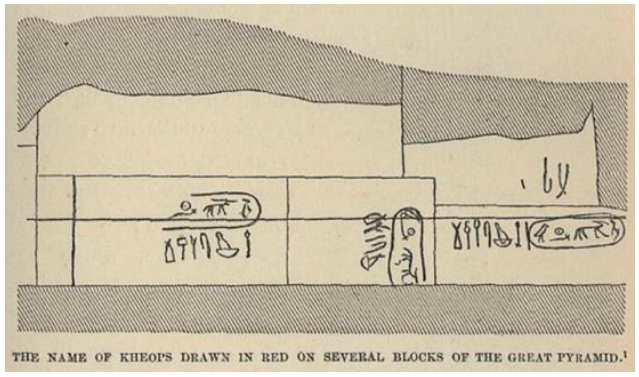

THE NAME OF KHEOPS DRAWN IN RED ON SEVERAL BLOCKS OF THE GREAT PYRAMID.[1]

وقد أكد علماء الآثار أن "خوفو" لم يظهر في أي رسم كان وهو يقدم القرابين لأي إلَهٍ كان، عكس جميع ملوك مصر الآخرين؛ وقد بقي يُعبد حتى العصران الصايتي والفارسي.

---

32 Dodson. A. (2000). *Monarchs of the Nile*. 29–34.

33 Peter Lundström (n.d.) *Khufu in hieroglyphs* https://pharaoh.se/pharaoh/Khufu

34 Maspero, G. (2016). *History Of Egypt, Chaldæa, Syria, Babylonia, and Assyria, Volume 2 (of 12)*. London : The Grolier Society Publishers. https://www.gutenberg.org/files/17322/17322-h/17322-h.htm

الصورة:٢١) خنوم إِلَهِ كل شيء عند قدماء المصريين (الصورة:٢٢) اسم خنوم خوفو إِلَهِ كل شيء

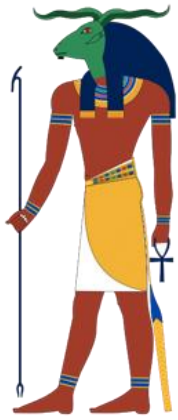

By Jeff Dahl - Own work, GFDL[35]

ولم يصلنا عبر التاريخ إلا هذا التمثال "العاجي" الوحيد لهذا الفرعون، صاحب أكبر هرم من حجر عرفته البشرية (الصورة: ٢٣)، طوله 7سم فقط (الصورة ٢٨)، وقد كتب اسمه بجانب ساقه الأيمن كما كان دارجا آنذاك، اكتشفه عالم الآثار "فلندرس بيتري Flinders Petrie" في 1903 ب "قم السلطان" قرب "أبيدوس".

(الصورة: ٢٣) تمثال الفرعون خوفو[36]

[35] Einsamer Schütze. (July 2006). *File:Khnum.svg.* Wikimedia. https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=3329215

[36] Tausch, O. (2019). *File:Kairo Museum Statuette Cheops 03 (cropped).jpg.* Wikimedia Commons. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Kairo_Museum_Statuette_Cheops_03_(cropped).jpg

(الصورة: ٢٤) الصرح: الهرم الأكبر للفرعون خوفو

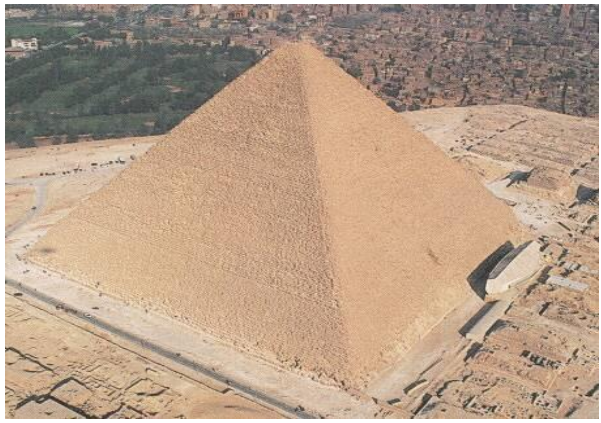

له أسماء عديدة عُرف بها ذكرت في المخطوطات الهيروغليفية، وتُعرف بأسماء التتويج، ويتكون اللقب الكامل لأي ملك مصري من عدة أسماء يسبق كل منها أحد الألقاب التالية: اسم حورس، اسم حورس الذهبي، ملك مصر العليا والسفلى، رب الأرض المزدوجة، ابن رع، ورب الإكليل؛ ويتم منحه الاسم الأخير عند الولادة، والآخرين عند التتويج[37]، ما يؤكد وجوده تاريخيا وفعليا في العهد القديم.

iv. الابتلاءات التسع والآيات البينات

كان لسيدنا موسى –عليه السلام– معجزات عديدة: كإخراج يده بيضاء من غير سوء، وتحول عصاه إلى أفعى إلخ...، لكن عند رفض فرعون الطاغية خروج بني إسرائيل من مصر، أنزل الله عليه سخطه على شكل ابتلاءات تسع حددها تعالى بدِقَّة في كتابه الكريم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [النمل:12]

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:101]

---

37 Islamic Awareness. (2012). *Qur'ānic Hāmān: A Case Of Straightforward Literary Transition?* https://www.islamic-awareness.org/quran/contrad/external/haman

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف:130]

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف:133]

ولقد أراد الله–عز وجل– أن يبقى هناك أثر لهذه الابتلاءات في التاريخ رغم قِدمها، إذ دوَّنَ "إيبوير" (Ipuwer) وهو من نبلاء مصر في بلاط فرعون في المملكة القديمة، عتابا في بردية يخاطب فيه مولاه الذي نصَّب نفسه إِلَها، فتسبب في نزول الابتلاءات به وبشعبه واصفا إياها بدقة فطابقت ما جاء في القرآن الكريم تماما، وقد اكتُشفت هذه البردية في القرن 18م في العاصمة ممفيس قرب الأهرامات، طولها 378سم، وعرضها 18سم، تعرف باسم بردي لايدن (Papyrus Leiden I 344 recto) وهي نسخة عن الأصل (الصورة:٢٥)، إذ أكد "ألان غاردينر" (Gardiner) في كتابه "نواح حكيم مصري"(The Admonitions of an Egyptian sage)[38] أن هذا النحيب كتب إبان حكم العائلة التاسعة عشرة، لكنه يستند إلى أحداث أو برديات أقدم من المملكة القديمة خلال حكم الأسرة الرابعة في ممفيس وقت بناء الأهرامات، أُعيدت كتابته في نهاية القرن الخامس عشر، عرفت بنحيب، عتاب أو حوار إيبوير مع إِلَهِ كل شيء.

(الصورة: ٢٥) بردية "إيبوير"[39] المعروضة في المتحف الوطني الهولندي للآثار في لايدن.

(The Admonitions of Ipuwer and The Dialogue of Ipuwer and The Lord of all) Leiden papyrus

---

[38] Gardined, A. H., (1969). *The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden*. Georg Olms Verlag Hildesheim. https://ia800909.us.archive.org/14/items/admonitionsofegy00gard/admonitionsofegy00gard.pdf

[39] _____ (1309). *Papyrus van Ipoewer*. Wikimedia Commons. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Papyrus_van_Ipoewer_-_Google_Art_Project.jpg

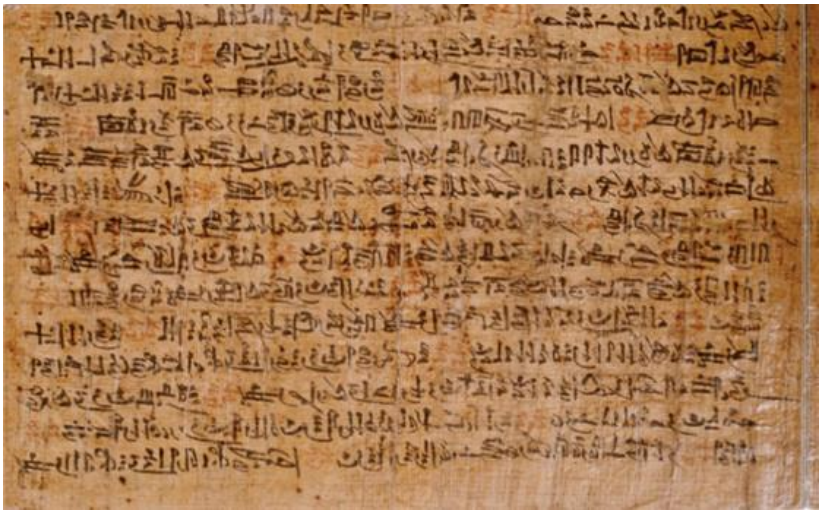

وقد بيع إلى شخص ثري اسمه "جيوفاني داناستازي" (Giovanni d'Anastasi) الذي أعاد بيعها هو أيضا إلى متحف الآثار الوطني في لايدن بهولندا سنة 1828م، وهو لا يزال هناك إلى يومنا هذا؛ ولأهميته التاريخية، قام العديد من العلماء المختصين –في علم المصريات خاصة– بصياغة ترجمات عديدة له كانت في الأغلب متقاربة؛ أولها كانت في 1908، وقد تُرجمت رموزه الهيروغليفية للألمانية من طرف عالم الآثار الألماني "جورج أولمس هيلدسايم" (Georg Olms Hildesheim)، ثم قام السير "آلان جاردنر" (Alan Gardiner) بترجمته للغة الإنجليزية تحت عنوان "عتاب حكيم مصري The Admonitions of an Egyptian Sage" والجدير بالذكر، هو أن إيبوير كان يُعرف في المملكة القديمة بإيبوير المؤقَر، وقد تأكد العلماء أنه كان شخصا حقيقيا، كما وُجد اسمه أيضا مدونا ضمن كتاب أسماء ملوك مصر القديمة ما يؤكد أنه ليس بشخصية خرافية؛ وقد جاء هذا الحكيم إيبوير منتحبا في قصيدة خُطَّت بأسلوب حزين على ورق البردي، ليعاتب ملكه الذي نصَّب نفسه "إلَها لكل شيء"، واصفا الابتلاءات الخطيرة التي عاصرها[40] لما حلت بمصر، مُحمِّلا إياه مسؤولية حدوثها بسبب عناده، تكَبره

[40] Gardined, A. H., (1969). *The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden*. Georg Olms Verlag Hildesheim. https://ia800909.us.archive.org/14/items/admonitionsofegy00gard/admonitionsofegy00gard.pdf

وجبروته؛ والفرعون الوحيد –في تاريخ مصر– الذي اقترن اسمه بإِلَهِ كل شيء "خنوم" هو "الفرعون خوفو"، كما بيَّنا سابقا، وسنسرد الآن مقاطع من ترجمته من الهيروغليفية للعربية، أين تُعَبِّرُ النقاط(...) على مقاطع البردي المفقودة؛ وتعني(1،1) الفقرة الأولى السطر الأول إلخ، وما بين قوسين ( ) هو الإشارة إلى التطابق مع ما جاء في القرآن الكريم؛ وهذا بعض ما جاء فيه من وصف للابتلاءات:

- إن الملك الذي نصب نفسه إِلَها ومنع رعيته من عبادة غيره بغلقه المعابد...(ادعاء الألوهية)
- 1،1– 2،2 تجند الرجال كلهم ليصبحوا جنودا...(قامت الحرب الأهلية)... الأشرار في كل مكان ودخل الغرباء مصر.
- 2،4– لم تعد هناك نساء لم يعد هناك أطفال لم يعد خنوم يُكوِّن أطفالا لما تعيشه البلاد.
- 3 – 2،2 فاض النيل ومات الأطفال...(الطُّوفَانَ)
- 2،7– 2،8 قامت الثورات ضد الطغيان واغتنى الفقراء, لباس الناس كله ملطخ بالدماء، الفتنة في كل مكان...(أصبح الفقراء مالكين لثروات الأغنياء).
- 2،10 أصبح النيل دما، لكن الناس تشرب منه لأنها عطشى رغم تقززها من تذوق الأعضاء البشرية وتبقى عطشى بعد ذلك، واجتاح الذباب الدنيا...
- 2،10 – 2،11 الأبواب والأعمدة أفنتها النيران
- 2،11 – مصر العليا سادها القحط بسبب البَرَد...
- 2،13 تَخُمت التماسيح مما أكلته، أصبح الرجال يذهبون إليها دون تمييز، لأنه يخال إليهم أنها طين أو يابسة ولم يكن يميزها الناس من الذعر السائد في البلد...

- 3:1 تصحرت الأرض وأصبح الأكل نفايات وسيطرت القبيلة الأجنبية على مصر.
- 3،6- 3،10 بناة الأهرامات أصبحوا فلاحين، وقل الذَّهب في البلاد...وفي كل الأرض يُسمع الأنين والنحيب.
- 4،1- 4،2 الضجيج لا يحتمل إلى حد أن الكل يقول أود أن أموت، وتسأل الأطفال أولياءها لما أنجبتها... (الضجيج هو الصوت الذي أحدثه الجَرَاد والضَّفَادِع)

سقط الشعر من على الرؤوس...(القُمَّل)

- 4،3- 4،4 أطفال الأميرات ألقيت ضد الجدران...(موت الأطفال) وخنوم (أي خوفو) يتأوه من الألم...(أي أنه كان يراه، أي أن خنوم هو شخص لا يمكن أن يكون إلا الفرعون الذي ادعى الألوهية أي خوفو)
- 4،14- 5،3 دُمرت الأشجار ولم يعد هناك أكل، الأميرات تضورت جوعا ...(الجَرَاد)
- 5،4- 5،6 الحبوب أُفسدت...(الجَرَادَ والبَرَد)
- 5،6- 6،6 لقد أخفوا الكتابات في صالة الحكم...(أوراق البردي)
- 6،6- 7،6 التعويذات السحرية قيلت...(وجود السحرة)
- 7،7- 8،7 من لم يكن يستطيع أن يملك كفنا أصبح يملك قبرا... (أورث الله بني إسرائيل مصر)
- 9،7- عم البلاد الظلام... (الرجس)
- 10،7- من كانوا حكام أو قضاة البلد سِيقوا إلى خارجها...
- 11،3- 11،5 تذكروا بناءَ الإِلَه الذي غُلِّفَ بالأبيض مثل الحليب لجعل النعم دائمة...(هرم خوفو الأكبر الذي كان مغلفا بالحجر الجيري الناصع البياض).

وتعتبر هذه البردية، المخبِر الدقيق الوحيد على حدوث الابتلاءات التسع التي ذُكرت في القرآن الكريم، ولم يردنا في تاريخ مصر أو العالم ما يشبه هذه الأحداث إطلاقا.

v. السحرة في بلاط فرعون

كانت ممارسة السحر واقعا معاشا في مصر كما أكدته المخطوطات والبرديات القديمة مثل بردي وستكار (Westcar) وكما أكد عليه القرآن الكريم في السور التالية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [يونس:79]

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [الشعراء:38]

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء:40]

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء:41]

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ [يونس:80]

علميا

(الصورة ٢٦) "بردي وستكار (Westcar)"[41]

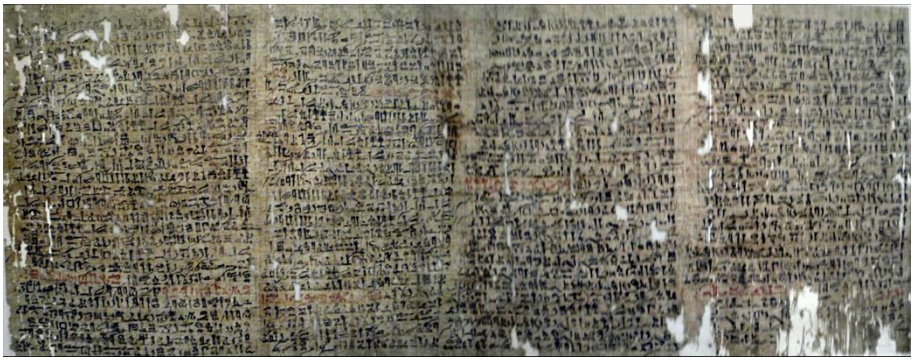

[41] Roberts, K. S. (n.d.) *The Westcar Papyrus*. Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Westcar_Papyrus#/media/File:PapyrusWestcar_photomerge-AltesMuseum-Berlin-5.jpg

جاء ذكر السحرة في بلاط الفرعون خوفو في مخطوط اسمه بردي وستكار(Westcar)[42] على اسم الجوالة البريطاني (Henry Westcar) الذي جلبه من مصر نحو 1824 ميلادي والموجود حاليا في المتحف المصري ببرلين تحت رقم 3033، وهو بردي نُسِخَ حسب "ميريام ليكتهايم" (Miriam Lichtheim)[43] في فترة حكم الهكسوس (ما بين القرن الثامن عشر إلى السادس عشر قبل الميلاد)؛ وتعتقد اللغوية وعالمة المصريات "فيرينا ليبر" (Lepper Verena) أنه من الممكن أن يكون "بردي ويستكار" قد كتب خلال حكم الأسرة الثالثة عشرة، عن بردي أقدم قبله كان من زمن "خوفو" يذكر حادثة شق الماء إلى نصفين، ويذكر الوجود الكبير للسحرة هناك ما أيده "نواح إيبوير" الذي ذُكر سابقا؛ وهكذا فالأدلة والبراهين المادية السابق ذكرها كلها تأكد أن سيدنا موسى–عليه السلام– قد أُرسِل للفرعون "خوفو" الذي حكم مصر 65 سنة حسب مانيثو والعديد من العلماء المعاصرين، ما بين 2524–2589 قبل الميلاد.

vi. "فأوقد لي يا هَٰمَٰنَ على الطين...."

قيل إن هذه الآية تؤكد أن الأهرامات بُنيت من طين، وهذا غير دقيق إذ إن معظمها من الحجارة، والآية الكريمة تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَٰمَٰنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [القصص:38]، أي أن هناك شيء ما سيحمى فوق الطين أساسي للبناء، وهذه حقيقة، لأن عليهم صهر المعادن لصناعة أدوات النحت لاستعمالها في صقل الحجارة الجيرية والجرانيتية اللازمة لبناء أعلى صرح في ذلك الزمن، ولا يمكن أن يقوم هناك بناء إلا بعد التحضير

---

42 Petrie, W. M. Flinders. (1918). *Egyptian Tales, Translated from the Papyri: First series, IVth to XIIth dynasty.* Metheun and CO. LTD. https://shorturl.at/zGOUY

43 Lichtheim, M. (1973). *Ancient Egyptian literature: The Old and Middle Kingdoms.* Berkley, California: University of California Press, p. 215.

مسبقا لأعداد هائلة من هذه الأدوات لجعل العمل سريعا، وبالضرورة إذا، تحضير عدد هائل من الأفران الطينية لصهر المعادن التي ستصنع منها أدوات الصقل والنحت.

علميا، تُظهر هذه الصور من الجداريات المصرية (الصورة:٢٧) كيف كان المصريون يستخرجون المعادن من نحاس وغيره من الصخور لصهرهم وخلطهم بمواد أو معادن أخرى لجعلهم أقسى لاستعمالهم كأدوات صقل تمكنهم من نحت حتى الغرانيت الصلب، إذ كانت تصل درجة حرارة هذه الأفران الطينية من 700 حتى 1100 درجة مئوية! وهي تعتبر –إلى يومنا هذا– من أجود وأقوى الأفران من حيث درجة الحرارة العالية التي يمكن أن تصل إليها؛ وهكذا يمكننا إضافة هذه الآية إلى البراهين التي تؤكد أن فرعون موسى كان من بناة الأهرامات الحجرية، ويمكن رؤية الصور الجدارية الحقيقية للأفران في هذا الموقع[44].

(الصورة: ٢٧) إحماء الأفران بالهواء المظغوط بواسطة الظغط عليها بالأرجل

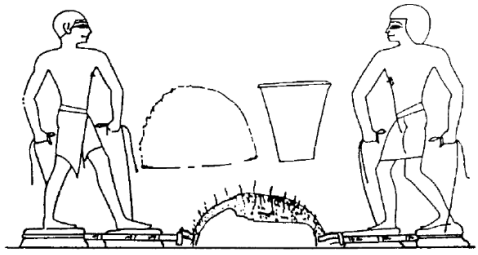

vii. الجدل القائم حول هوية سيدنا موسى –عليه السلام–:

في الحقيقة، هناك جدل كبير بين العلماء، فهناك من يعتقد أن الكتب السماوية والأنبياء حقيقة مُسَلَّم بها، وهناك مَن يُقِرُّ بعدم إيمانهم بوجود الأنبياء لعدم وجود آثار تدل عليهم فيما اكتُشِف من آثار مادية في علم الآثار، كالبرديات، والألواح الخشبية أو الحجرية أو الجداريات إلى غير ذلك من الأدلة الملموسة، فهم يدَّعون أن سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– قد كَتَبَ القرآن مستندا للتوراة معلِّلِين ذلك بأن قصة إلقاء

[44] Egyptian School. (n.d). *Artisans at Work*. Fine Art Prints on Demand. https://www.fineartprintsondemand.com/artists/egyptian_school/artisans_at_work.htm

سيدنا موسى–عليه السلام– في اليمِّ من قِبَل أمه مثلا، قد تم اقتباسها من القصة الموثقة[45] بالمخطوطات السومرية القديمة والألواح الطينية للملك سرجون الأكادي[46] الذي توجد أدلة تاريخية مادية ملموسة على وجوده (الصورة:٢٨)، إذ ذُكرت فيها

(الصورة: ٢٨) قصة رمي سرجون في الماء مكتوبة على لوح طيني

قصة مولده ونشأته الغريبة ليظهر فيها كبطل منذ ولادته تَشَبُهَا بقصة سيدنا موسى – عليه السلام– فقد حملت به أمه الكاهنة (لها صلة بالله: الوحي)، ووضعته سراً ثم أخفته في سلة، ورمته في اليم، ثم تم انتشاله بعد ذلك من طرف "آكي" سقّاء الماء عند الملك "كيش أور زبابا"، فترعرع في القصر الملكي ليصبح بعد ذلك مؤسس الإمبراطورية الأكادية وأول أباطرتها والتي اشتملت على بلاد ما بين النهرين والأناضول ما بين 2334 حتى 2284 قبل الميلاد، فأقروا "خطئا" أن الكتب السماوية والقرآن هم من أخذوا قصة رمي سيدنا موسى–عليه السلام– في اليم عن سرجون الأكادي، لكون التوراة والإنجيل حَددا زمن وجود سيدنا موسى–عليه السلام– في زمن "رمسيس الثاني" 1213–1279ق م، ما يوحي لنا أنه من كتب أخيرا هو من نقل عمن كتب أولا! وهذا منطقي، لأنه من دَوَّنَ أولا هو صاحب الفكرة خاصة إن كانت غريبة!

---

45 Rank. O. (1914). The Myth of the Birth of the Hero: A Psychological Interpretation of Mythology. *The Journal Of Nervous And Mental Disease Publishing Company.* https://ia904609.us.archive.org/9/items/mythofbirthofher1914rank/mythofbirthofher1914rank_bw.pdf

46 Westenholz, J. G. (1997). *Legends of the Kings of Akkade: The Texts.* Penn State University Press, Eisenbrauns, p. 33–49.

فسرجون "الإمبراطور الأعظم"، اتخذ له قصة فريدة من نوعها لمولده نقلها عن قصة سيدنا موسى–عليه السلام– الذي كان في زمن الفرعون خوفو 2589– 2566ق م أي قبل سرجون الأكادي بحوالي 1300سنة تقريبا!

وهكذا يَنظَمُّ هذا الدليل الموثَّق إلى الأدلة السابق ذكرها لنعترف بحقيقة هوية فرعون الخروج على أنه الفرعون "خوفو" 2589– 2566ق م بن سنفرو من الأسرة الرابعة من المملكة القديمة بمصر والتي كانت عاصمتها آنذاك " ممفيس" (Memphis).

4– خاتمة وتوصيات

تعد هوية فرعون الخروج لغزا من ألغاز التاريخ، فقد ذُكر بلقبه في القرآن الكريم دون أن يُفصح عن اسمه، مما أثار جدلاً واسعاً بين العلماء والباحثين في مختلف أنحاء العالم، لذلك أقيم هذا البحث للكشف عن هوية هذا الفرعون.

كانت الانطلاقة من القرآن الكريم الذي أُمرنا أن نتدبره، فكشف لنا عن إعجاز علمي آخر، إذ إن التحليل الدقيق لآياته قادتنا لوحدها إلى نفس النتيجة التي تُأكد على نفس الفرعون الذي ذُكر فيها عدة مرات، عدو الله وعدو سيدنا موسى–عليه السلام–، مدعي الألوهية، المبتلى بالتسع آيات البينات، ذي الأوتاد، صاحب الصرح (أكبر هرم بُني في تاريخ البشرية) الذي بناه له وزيره، ابن أخيه وكبير بنائيه "هَٰمَٰنَ"؛ وهو الفرعون "خوفو" بن سنفرو من الأسرة الرابعة من المملكة القديمة بمصر والذي حكمها 65 سنة من 2589 إلى 2524 قبل الميلاد، فكان لزاما علينا أن نجد الدلائل العلمية المادية التي تدعم ما وجدناه في الآيات القرآنية الكريمة، فأكرمنا الله باسم "هَٰمَٰنَ" في القرآن الكريم والذي اكتُشف قبره في القرن العشرين من طرف "هرمان جونكر"(Hermann Junker) مع كل الأدلة الدامغة على هويته كالجداريات الحجرية، تمثاله ذو الحجم الطبيعي، والأدلة العلمية الأخرى من برديات لايدن(Leiden)، وستكار(Westcar) وقواميس شامبوليون(Champollion) وبودج (Sir Wallis

Budge)، كُتب غاردينر (Alan Gardiner) وترجماته للكتب والبرديات المهمة الأخرى من الهيروغليفية والألمانية للإنجليزية كنواح "إيبو أور" (Ipuwer)، دون أن ننسى كتب "موريس بوكاي" (Maurice Bucaille)، وما قدمته لنا من معلومات قيِّمة، كما لا ننسى ما قدمته أيضا بعض المواقع الأخرى الرائعة كموقع "التوعية الإسلامية (Islamic Awareness) مثلا، لذلك قدم هذا البحث، رؤية شاملة ومتكاملة جمعت ما بين الأدلة القرآنية والعلمية قادت إلى تحديد هوية فرعون الخروج، وحُدد تاريخ بعث سيدنا موسى–عليه السلام– إلى ما فوق 1200 سنة من الفرضيات المعاصرة التي عجزت عن تحديد هوية فرعون خروج بني إسرائيل من مصر وكَشفها القرآن الكريم منذ 1400 عام، ما يؤكد نبوة نبينا الكريم محمد–صلى الله عليه وسلم– وأنه لا يمكن إلا أن يكون رسولا ليعلم غيبا ما وُوريَ عن البشرية قرابة ثلاثة آلاف سنة.

ختاما، علينا إبراز الإعجاز القرآني أكثر، فهو يتجلى في قدرة القرآن على إلقاء الضوء على أحداث تاريخية أو علمية بطريقة تتفق مع الاكتشافات العلمية الحديثة، فهو صالح لكل زمان ومكان وعلينا البحث فيه أكثر لتسليط الضوء على المعلومات العلمية التي يحتوي عليها واستعمال علم الآثار للكشف عن وجود الأنبياء في التاريخ؛ فهو كتاب خالق الكون، فما عساه أن يكون إلا موسوعة علمية تنتظر منا أن ننهل منها ونكشف عن الإعجاز الذي يحتويه، فالانطلاقة البحثية إذا تكون منه لا إليه، لنصرة القرآن وحبيبنا محمد –صلى الله عليه وسلم– والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

REFERENCES:

_____ (n.d.) *Hemiunu (G 4000).* http://giza.fas.harvard.edu/ancientpeople/1186/full/

_____ (2011). *Fichier:Kheops-coupe.svg.* Wikipedia. https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kheops-coupe.svg

_____ (1309). *Papyrus van Ipoewer*. Wikimedia Commons. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Papyrus_van_Ipoewer_-_Google_Art_Project.jpg

_____ (n.d.). *Coptic script*. Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Coptic_script

_____ (n.d.) *List of pharaohs*. Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_pharaohs

Adkins, L. & Adkins, R. (2000). *The Keys of Egypt: The Obsession to Decipher Egyptian Hieroglyphs*. Harper Collins.

Alfarouq (2017, June 13) *Haman in the Qur'an*, (the speech of Dr Maurice Bucaille).[Video].YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=5I5iV9KAytA

Baker, R. F. & Baker. C. F. (2001). *Ancient Egyptians: People of the Pyramids (Oxford Profiles Series)*. Oxford University Press, p. 33.

Bucaille, M. (1995). *Moïse et Pharaon : les Hébreux en Egypte : quelles concordances des livres saints avec l'histoire?* Paris, Segher. https://archive.org/details/moiseetpharaonle0000buca/page/102/mode/2up

Budge, E. A. Wallis (1920). *An Egyptian hieroglyphic dictionary : with an index of English words, king list and geological list with indexes, list of hieroglyphic characters, coptic and semitic alphabets, etc.* London : J. Murray https://archive.org/details/egyptianhierogly01budguoft/page/58/mode/2up

Dodson. A. (2000). *Monarchs of the Nile*. The American University in Cairo Press, p. 29–34.

Egyptian School. (n.d). *Artisans at Work*. Fine Art Prints on Demand. https://www.fineartprintsondemand.com/artists/egyptian_school/artisans_at_work.htm

Einsamer Schütze. (July 2006). *File:Khnum.svg*. Wikimedia. https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=3329215

El-Daly, O. (2005). *Egyptology: The Missing Millennium. Ancient Egypt in Medieval Arabic Writings*. London: UCL Press.

Ferschin, Peter. (2013, february11) *In the Shadow of the Pyramids..*[screenshot from video]. YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=375kVq-Ohq0

France Info. (6 Decembre 2016). *De Louxor à la concorde la fabuleuse odyssée de l'obelisque.* https://en.wikipedia.org/wiki/Luxor_Obelisks#/media/File:Gravure_Ob%C3%A9lisque_Louxor.jpg

Gardined, A. H., (1969). *The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden.* Georg Olms Verlag Hildesheim. https://ia800909.us.archive.org/14/items/admonitionsofegy00gard/admonitionsofegy00gard.pdf

Hays, C. B. (2014). *Hidden Riches: A Sourcebook for the Comparative Study of the Hebrew Bible and Ancient Near East.* Publisher Westminster John Knox Press, p. 116.

Hoschander, J. (1918). The Book of Esther in the Light of History. *The Jewish Quarterly Review, 9,* (1/2), 1-41. doi:10.2307/1451208.

Islamic Awareness. (2012). *Qur'ānic Hāmān: A Case Of Straightforward Literary Transition?* https://www.islamic-awareness.org/quran/contrad/external/haman

Jean Francois le jeune Champollion (le jeune). (1843). *Dictionnaire égyptien en écriture hiéroglyphique par J. F. Champollion le jeune.* F. Didot frères. https://archive.org/details/bub_gb_3TCcSKv6ZYcC/page/n63/mode/2up?view=theater. p. 64.

Junker, H. (1929). *Gîza: Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bie den Pyramiden von Gîza.* Holder-Pichler-Tempsky/Rohrer. https://archive.org/details/giza-1/page/160/mode/2up?view=theater

L. Sprague De Camp. (1946). *Ancient Ruins and Archaeology.* London : Souvenir Press. https://archive.org/details/in.ernet.dli.2015.279555/page/n51/mode/2up

Lichtheim, M. (1973). *Ancient Egyptian literature: The Old and Middle Kingdoms.* Berkley, California: University of California Press, p. 215.

Luce, T. J. (2002). *The Greek Historians.* Routledge, p. 26.

Martin, K. (1978). *Reliefs Des Alten Reiches, Teil 1, Pelizaeus-Museum Hildesheim, Lieferung 3.* Verlag Philipp Von Zabern. http://giza.fas.harvard.edu/objects/54591/full/

Maspero, G. (2016). *History Of Egypt, Chaldæa, Syria, Babylonia, and Assyria, Volume 2 (of 12).* London : The Grolier Society Publishers. https://www.gutenberg.org/files/17322/17322-h/17322-h.htm

Peter Lundström (n.d.) *Khufu in hieroglyphs* https://pharaoh.se/pharaoh/Khufu

Pharaoh.se. (n.d.). *Khufu in Hieroglyphs.* https://pharaoh.se/ancient-egypt/pharaoh/khufu/

Rank. O. (1914). The Myth of the Birth of the Hero: A Psychological Interpretation of Mythology. *The Journal Of Nervous And Mental Disease Publishing Company.* https://ia904609.us.archive.org/9/items/mythofbirthofher1914rank/mythofbirthofher1914rank_bw.pdf

Roberts, K. S. (n.d.) *The Westcar Papyrus*. Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Westcar_Papyrus#/media/File:PapyrusWestcar_photomerge-AltesMuseum-Berlin-5.jpg

Schütze, E. (2011) *Statue of Hemiunu from his tomb at Giza.* Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Hemiunu#/media/File:Statue-of-Hemiun.jpg

Tausch, O. (2019). *File:Kairo Museum Statuette Cheops 03 (cropped).jpg.* Wikimedia Commons. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Kairo_Museum_Statuette_Cheops_03_(cropped).jpg

Verner, M. (2001). *The pyramids*. Grove Press. https://archive.org/details/pyramidscomplete00vern/page/188/mode/2up?view=theater

Westenholz, J. G. (1997). *Legends of the Kings of Akkade: The Texts*. Penn State University Press, Eisenbrauns, p. 33–49.